الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
العدد 4373 الخميس 28 أغسطس 2014 الموافق 2 ذو القعدة 1435هـ
Thursday 28 August 2014, Issue No.4373

# العاهل والفيصل يبحثان تطورات أمن المنطقة... ويؤكدان إبعادها عن التوترات

■ المنامة - بنا

□ بحث عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مع وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، مجمل التطورات والأحداث المستجدة التي تشهدها المنطقة الإقليمية والعربية والتأكيد على أهمية استقرار المنطقة والحفاظ على أمنها وإبعادها عن التوترات.

جاء ذلك، خلال استقبال جلالته، أمس الأربعاء (27 أغسطس/ آب 2014) بقصر القضيبية، وزير الخارجية السعودي، يرافقه رئيس الاستخبارات العامة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز آل سعود، ووزير الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، حيث نقل الفيصل إلى جلالة الملك تحيات عاهل المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتمنياتهما لجلالته بموفور الصحة والسعادة ولشعب مملكة البحرين دوام التقدم والتطور فيما كلف جلالته سموه بنقل تحياته إلى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد السعودي.

عاهل البلاد مستقبلاً الوفد السعودي برئاسة الأمير سعود الفيصل
بنا

وأعرب جلالة الملك، خلال اللقاء، عن اعتزازه بعمق العلاقات المتميزة التاريخية والوثيقة التي تربط المملكتين الشقيقتين وما يشهده التعاون والتنسيق المشترك بينهما من تطور ونماء بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما الشقيقين، مستعرضاً جلالته العلاقات التاريخية الأخوية في المجالات كافة.

وأبدى جلالته تقديره للمواقف المشرفة للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين، مؤكداً أن هذه المواقف عكست على الدوام روابط الأخوة الوثيقة والمصير المشترك بين البلدين الشقيقين على مر التاريخ، مثمناً جلالته الدور الرائد للمملكة العربية السعودية في دعم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعمل على تعزيزها وتطويرها لكل ما فيه خير وصالح أبناء دول المجلس، مشيداً جلالته بمواقف المملكة العربية السعودية الداعمة لمختلف القضايا العربية والإسلامية العادلة.

## «الراي الكويتية»: أوراق سعودية وبحرينية وإماراتية تتضمّن «ما لم تلتزم قطر بتنفيذه» في اجتماع السبت

■ الوسط - المحرر السياسي

□ نقلت صحيفة «الراي» الكويتية أمس الأربعاء (27 أغسطس/آب 2014) عن مصادر دبلوماسية خليجية رفيعة أن حل الخلاف القطري مع المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة «دونه صعوبات ومرشح للتصعيد».

وأشارت المصادر إلى استمرار الخلافات «الصعبة» بين كل من السعودية وقطر، في ظل التجاذبات حول تنفيذ التفاهمات التي سبق أن تم التوافق عليها، ولكنها بقيت «صوتاً دون صدى»، حسب تعبير مسئول سعودي رفض ذكر اسمه، وأوضحت أن الرياض أعدت ورقة تضمنت ملاحظاتها «على ما لم يلتزم بتنفيذه الجانب القطري بعد الاتفاق الذي تم في الرياض قبل أشهر وساهمت في إنضاجه الكويت».

وكشفت المصادر أن «الملاحظات السعودية كثيرة، كما أن الورقتين البحرينية والإماراتية ستكونان جاهزتين في غضون 48 ساعة تقريباً».

ولفتت إلى أن الجانب القطري أوضح أنه عالج الكثير من نقاط الاختلاف وهو مستمر في معالجة ما بقي في إطار ما يعتبره «الصراحة والشفافية واختلاف وجهات النظر».

ورأت المصادر أن «المستجدات» تشي بأن «الصدع قد يكون أكبر مما يتراءى»، معلنة عن اجتماع السبت المقبل بين الدول المعنية توقعت له أن يكون «حاسماً وقد يثير الكثير من التصعيد».

وكان المجلس الوزاري الخليجي عقد اجتماعاً في مدينة جدة قبل أيام، أعلن في بيانه الختامي أن وزراء الخارجية الخليجيين وجهوا إلى ضرورة تسهيل مهام اللجان المعنية بتنفيذ «اتفاق الرياض» للانتهاء من كافة المسائل التي نص عليها الاتفاق في مدة لا تتعدى أسبوعاً، في ضوء الاتفاق الذي وقع عليه الوزراء في إطار النظام الأساسي لمجلس التعاون الخليجي واتفاق الرياض حول الخطوات التي يتعين تنفيذها.

## وفد سعودي يزور قطر قبيل اتخاذ «قرار خليجي مؤلم»

■ الرياض - د ب أ

□ يقوم حالياً كل من وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل بن عبدالعزيز ورئيس الاستخبارات العامة الأمير خالد بن بندر ووزير الداخلية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز بزيارة للدوحة في محاولة أخيرة، على ما يبدو، لإقناع قطر بضرورة الالتزام بما اتفقوا عليه قبل اتخاذ قرارات مؤلمة يأتي في مقدمها طرد الدوحة من مجلس التعاون الخليجي.

وقالت مصادر خليجية مطلعة إن زيارة الوفد السعودي للدوحة هي زيارة أخوية للقاء الأمير تميم بن حمد آل ثاني لإقناعه بـ «العدول عن سياسة التدخل في الشئون الداخلية لدول الخليج والدول العربية، وإلا سيتخذ بحقها العديد من العقوبات يأتي في مقدمتها استبعاد الدوحة من المجلس الذي تم إنشاؤه العام 1981 إلى جانب طرد الدبلوماسيين القطريين وإغلاق الحدود مع الدوحة».

وأوضح المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، أن «هدف زيارة الوفد السعودي رفيع المستوى للدوحة يتصل بالموقف الخليجي من قطر والحفاظ على النسيج الوحيد في العالم العربي». وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي منحوا لأنفسهم مهلة أسبوعاً لتسوية أزمة بين قطر وكل من السعودية والإمارات والبحرين.

يذكر أن وزير خارجية قطر خالد العطية أعلن في (23 إبريل/ نيسان في الكويت) أن الأزمة «انتهت» دون تنازل من أي من الجانبين، وأنه «لم يبقَ لإخواننا في مجلس التعاون الخليجي سوى إعادة سفرائهم إلى الدوحة».

ومن المقرر أن يجتمع وزراء خارجية دول التعاون الخليجي في جدة السبت المقبل لمناقشة تطورات الوضع في كل من العراق وسورية ولبنان، واستمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، إضافة إلى إعلان الموقف الخليجي النهائي من قطر.

# الزياني: اجتماع وزراء الخارجية السبت «دوري»... والتنسيق مستمر ومنظم لمواجهة «داعش» و«الإرهاب»

■ المنطقة الدبلوماسية - علي الموسوي

□ نفى الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف الزياني، أن يكون اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون في مدينة جدة يوم السبت المقبل (30 أغسطس/ آب 2014)، مرتبطاً بالخلافات الخليجية مع قطر، مؤكداً أنه اجتماع «دوري» ويأتي ضمن 5 اجتماعات يعقدها وزراء الخارجية كل عام، مبيناً أن الاجتماع كان مقرر عقده في 2 سبتمبر، وتم تقديمه إلى 30 أغسطس بسبب برنامج بعض الوزراء».

وأوضح الزياني أن العمل والنقاش والتنسيق مستمر فيما يتعلق بعودة سفراء السعودية والإمارات والبحرين إلى قطر. والتنسيق بين وزراء الخارجية مستمر»

جاء ذلك في تصريحات صحافية أدلى بها الزياني على هامش انطلاق ورشة عمل «بناء المجتمع والمبادرات الشبابية، يوم أمس الأربعاء (27 أغسطس/ آب 2014)، في فندق الدبلومات، والتي تنظمها الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والمؤسسة العامة للشباب والرياضة، وتختتم الورشة أعمالها اليوم (الخميس).

ورداً على سؤال عن انتهاء المدة الزمنية الممنوحة لقطر لتنفيذ بنود اتفاق الرياض، قال الزياني: «هذا برنامج فيه لجان تعمل عليه، والمدة الزمنية كانت لإنهاء اللجنة تقريرها، وتم رفع التقرير، وأصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية يتداولون الموضوع».

هذا، وأكد أن التنسيق الخليجي مستمر ومنظم ودائم لمواجهة تنظيم «داعش» و«الإرهاب والتطرف»، واصفاً ذلك بـ«آفة في المجتمع».

وفي رده على سؤال حول الهاجس الذي لدى قادة دول مجلس التعاون حول «الأمن الفكري»، أشار إلى أن «الإسلام دين وسط واعتدال، والبرامج الخليجية تدعو إلى الاعتدال والوسطية والواقعية في تحقيق الأهداف، وخادم الحرمين الشريفين دعا إلى إنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب والتطرف، ودول مجلس التعاون بهذه المبادرة توضح بأنها في الأمام في مواجهة هذا الفكر، وتدعو إلى برامج وتقوم بإعداد برامج للمناصحة والتعامل مع هذا الفكر من خلال العلماء والمشايخ، وهناك جهود، ولكن نحتاج إلى جهود أكثر، وتضامن وتعاون الجميع لمقاومة هذه الآفة».

الزياني: ما يدور في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعكس قيم ومبادئ المجتمع الخليجي
عقيل الفردان

ورداً على سؤال يتعلق بالشرطة الخليجية، أفاد بأن «القرار صدر بتنفيذها، والدراسات مستمرة، والإمارات العربية المتحدة تقوم بإعداد الدراسة النهائية وستقدم إلى وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي لاتخاذ القرار المناسب في التنفيذ وتوقيته».

وفي الوقت الذي لم يحدد المدة الزمنية لتفعيل الشرطة الخليجية، أكد الزياني أن «الفرق الفنية تقوم بالدراسات، وستقدم لوزراء الداخلية في شهر أكتوبر المقبل»، مشدداً على أن «التنسيق بين الأجهزة الشرطية والأمنية مستمر، ولا ننتظر أن تتشكل الشرطة الخليجية، ولكن عند تأسيسها ستدعم وتزيد من كفاءة الأداء».

وفي كلمة له أمام الشباب المشاركين في ورشة العمل، رأى الزياني أن «ما يدور في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعكس قيم ومبادئ المجتمع الخليجي».

ولفت إلى أن قادة دول مجلس التعاون الخليجي يولون اهتماماً كبيراً بالشباب والبرامج الخاصة بهم، وأن هناك اهتمام ملموس في شئون الشباب، والاستماع إلى تطلعات واهتمامات الشباب. مضيفاً أنه «تم توجيه الأمانة العامة من قبل المجلس الأعلى لإعداد مثل هذه البرامج، والتواصل مع الشباب في كافة الميادين».

واعتبر أن من أهم أهداف انعقاد مثل هذه الورش، «تحقيق التنسيق والترابط بين دول مجلس التعاون في مختلف الميادين، وأضع تحت كلمة مختلف الميادين خطاً... والقادة يمنحون الأولويات للشباب والإنسان الخليجي».

وأفاد بأن ورشة عمل «بناء المجتمع والمبادرات الشبابية» التي تعقد في البحرين، جاءت بعد ورشتي عمل عقدتا في عمان ودبي. وقال إن ما يشرح الصدر هو التوصيات التي صدرت عن الشباب في الورشتين، والتي تعكس الشفافية والرغبة في المساعدة، ووصلتنا بعد الورشتين طلبات من الشباب للتطوع ومساعدتنا، وتم ذلك بالفعل، وطلبنا شخصين من كل دولة، ودخلوا دورات تدريبية في التميّز، وهم الآن خبراء للبرنامج الشبابي في الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وذكر أن «لدينا مبدأ نعمل عليه دائماً، وهو التمسك بوحدتنا الوطنية، فالمجتمعات الخليجية مجتمعات متسامحة، ونؤمن بالاعتدال والتسامح والانفتاح، والتجارب الكثيرة لدينا، ونحن نعتز كمجتمعات عربية بالعادات العربية الأصيلة».

وأضاف «أثبتنا للعالم أننا نواكب العصر ونساير التطور والتغيير، والأمثلة كثيرة في كل دول المجلس، وفي مختلف المجالات، وقادة دول المجلس حددوا لنا رؤية، وهي توفير البيئة الآمنة المستقرة المزدهرة لدول المجلس».

وأوضح أن هناك 5 أهداف تشكل استراتيجيات دول المجلس، أولها: توفير الأمن والحماية في مختلف المجالات، وكل مواطن يعتبر عنصر أمن في مجلس التعاون، وله دور في تحقيق وتوفير الأمن الذي نسعى له، ونطلب من كل شخص احترام القانون.

وتابع «أما الهدف الثاني فهو المحافظة على النمو الاقتصادي، وهناك الاتفاقية الاقتصادية وغيرها، ولكن علينا دور كمجتمع في نشر أن هذا المجتمع متطور، والجيل القادم سيقود اقتصاد متعدد يعتمد على المعرفة».

وأردف قائلاً: «نريد أن نحقق مواطنة خليجية، وبناء مجتمعات أكثر ترابطاً وتجانساً وصولاً للمواطنة الخليجية».

وبيّن الزياني أن الهدف الثالث هو «التنمية البشرية، وهناك برامج عديدة للتنمية البشرية، وحتى الأهداف الألفية للأمم المتحدة، ودول مجلس التعاون استطاعت أن تحقق هذه الأهداف في العام 2010».

وأردف قائلاً: «الهدف الرابع هو المقدرة والقدرة على التعافي والتعامل مع الأزمات»، مشيراً إلى أن الهدف الخامس هو تعزيز المكانة الدولية لدول مجلس التعاون. وقال: «أنا أؤمن أن كل مواطن خليجي هو سفير لدولته في الخارج».

وشدد الزياني على ضرورة «العمل التطوعي، والمبادرات الشبابية التي تعزز هذه الأفكار»، داعياً إياهم إلى «جعل الشفافية والصراحة نهجكم في مداولاتكم، ولا تترددوا في طرح ما لديكم من أفكار ومقترحات».

وبيّن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن ورشة العمل الشبابية الرابعة ستعقد في دولة قطر، مؤكداً أن هذه الورش مستمرة ولن تتوقف، وستعقد في كل دول الخليج.

وقال الزياني: «العملية مستمرة، والتوجيهات من القادة أن يكون العمل مستمراً، ونأخذ التوصيات وغربلتها وتحويلها إلى برامج، وتحويلها إلى اللجان الوزارية للعمل المشترك، ويتم وضع كل موضوع في الإطار الملائم ورفعها إلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي لاتخاذ القرار فيها.

### الزياني: وزراء خارجية دول المجلس يبحثون نتائج تقرير «اتفاق الرياض» بعد غدٍ السبت

أكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبداللطيف الزياني، أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون، سيبحثون نتائج عمل تقرير لجنة متابعة تنفيذ اتفاق الرياض، بعد غد السبت (30 أغسطس/ آب 2014) في مدينة جدّة.

وأوضح، في تصريح لوكالة أنباء البحرين (بنا)، أمس الأربعاء (27 أغسطس الجاري)، أن لجنة متابعة تنفيذ اتفاق الرياض، رفعت تقريراً بنتائج عملها إلى أصحاب وزراء الخارجية، ومن المقرر أن يبحث الوزراء تقرير اللجنة في ضوء الجهود التي تبذل لتعزيز اللحمة الخليجية وترسيخ التضامن بين دول المجلس، مبيناً أن الاجتماع سيبحث كافة الموضوعات المتعلقة بمسيرة العمل الخليجي المشترك في المجالات كافة.

وأضاف أن وزراء الخارجية سيبحثون، إلى جانب ذلك، الأوضاع العربية والإقليمية بما فيها الوضع في اليمن بعد التطورات التي حدثت مؤخراً في محيط العاصمة (صنعاء)، الأمر الذي يهدد الأمن والاستقرار في اليمن.